بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

علوّ في الحياة وخلود في الممات

سيرة موجزة في حياة الإمام الكاظم عليه السلام

تأليف: عادل عبدالرحمن البدري

www.ketab.ir

سرشناسه بدري، عادل عبدالرحمن، ۱۹۵۶ - م.
عنوان و نام پدیدآور الإمام موسی بن جعفر علیه‌السلام علمٌ في الحياة و خلود في الممات: سيرة موجزة في حياة الامام الكاظم علیه‌السلام / تألیف: عادل عبدالرحمن البدري.
عنوان دیگر سيرة موجزة في حياة الإمام الكاظم علیه‌السلام.
مشخصات نشر مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ۱٤۳۹ق.=۱۳۹٦ش.
مشخصات ظاهری ۱۷۰ ص.
شابک ISB 978-600-06-0201-7
وضعیت فهرست‌نویسی فیپا.
یادداشت عربي
یادداشت کتابنامه: به صورت زیرنویس.
موضوع موسی بن جعفر، علیه‌السلام، امام هفتم، ۱۲۸ - ۱۸۳ق.
شناسه افزوده بنیاد پژوهشهای اسلامی.
رده بندی دیویی ۹۵٦ / ۲۹
رده بندی کنگره ۱۳۹٦ ۸٤ الف ٤ ب / BP ٤٦
شماره کتابشناسی ملی ۹۰۷۵۳۷.

الإمام موسی بن جعفر علیه‌السلام علمٌ في الحياة و خلود في الممات
سيرة موجزة في حياة الإمام الكاظم علیه‌السلام
تألیف: عادل عبدالرحمن البدري
الطبعة الأولى: ۱٤۳۹ق / ۱۳۹٦ش
۱۰۰۰ نسخة ـ رقعي / الثمن: ٦۰۰۰۰ ريال إيرانيّ
الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ۳٦٦-۹۱۷۳۵
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ۳۲۲۳۰۸۰۳
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ۳۲۲۳۳۹۲۳، (قم)۳۷۷۳۳۰۲۹
www.islamic-rf.ir info @islamic-rf.ir
حقوق الطبع محفوظة للناشر

www.ketab.ir

كلمة الناشر

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، محمّد بن عبد الله القرشيّ الهاشميّ المدنيّ المكّيّ، وعلى آله وأصحابه المنتجبين، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

وبعد، لايخفى على الباحث المدقق أنّ تراب العراق كان من سالف الدهر نقطة البداية والانطلاق في فنون الحضارة وعلومها، وعلى ضفاف دجلة والفرات قامت مدن العراق وترعرعت، ومع جريان أنهار العراق ودفق مائها كانت حركة الثقافة والعلوم تتدفّق في سهول العراق، لتصبّ في نهر المدنية والمعرفة ،ومن هنا تعدّ مدن العراق في تاريخ الاستيطان البشريّ السبّاقة في تشكّل وتأسيس المراكز والمدارس العلميّة ،وجرى الحال في أرض العراق مع حركة الفتوحات التي حقّقها المسلمون، حين اتّجهوا شرق الجزيرة وغربها، وكان نصيب أهل العراق في الثقافة والعلوم و دعوة الأنبياء والأوصياء في سالف الزمن أكثر من غيره من البلدان.

و بعد أن دخل الإسلام والتوحيد المحمّديّ أرض العراق، كانت

www.ketab.ir

أزاهير العلم والعبادة بدأت تتفتّح في هذه الأرض، لأنّ العراق يختزن حضارة وثقافة بابل القديمة، التي نشأ في ربوعها شيخ الأنبياء إبراهيم خليل الله عليه السلام، وكان أعلام أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم من الشيعة الإماميّة من أبرز وألمع فقهاء وأدباء ورجال السياسة في عصورهم، بل كان أتباع أهل البيت عليهم السلام من الروّاد الأوائل، الذين ماانفكّوا يمدّون يد العون والرفد إلى مثل هذا التأسيس العلميّ والمعرفيّ الجديد، و الذي تفتخر - ومازالت - به جموع الشيعة وغيرهم، فالكوفة والنجف وبغداد والبصرة كانت تشعّ بنور المعرفة والثقافة الإسلامية، وفي ربوعها كان يشار إلى رجال العلم البارزين فيها من مختلف العلوم، وقد عرفت بقاع ومدن بهذا العنوان الحضاريّ، منها مدينة بغداد، والتي ورقد في شجرة علومها أسماء لامعة فيما بعد، مثل الشيخ المفيد، والسيّد المرتضى، والشيخ الطوسيّ وغيرهم من الأعلام اللامعين.

وقد شعّت بغداد ولمعت حين بانها نجم زاهر من نجوم الإسلام المنير، الإمام موسى بن جعفر الصادق عليه وعلى آبائه التحيّة والسلام، فقد حلّ الإمام الطاهر في أرض بغداد سجينا مغلولا، ولكنّ علمه وفقهه كان مطلقاً مرسلاً لم تحجبه القيود، ولم تقف دونها السدود، أو تمنعه الحدود، فسَرى وسما في أجواء بغداد ودروبها، وحتّى دواوين السجّانين الذين قيّدوا يديه استنارت بعلومه وفقهه، فقد تناقلت كثير من مدوّنات العصر العبّاسيّ حواراته ومسائله التي أملتها حاجة العصر آنذاك، ورغم ظلامات السجون وضيقها على هذا العبد الصالح المعطاء، فقد وسع على زمانه بعلمه ونوره الذي ورثه من جدّه المصطفى وأبيه المرتضى عليهما السلام،

وقد تدفّقت ينابيع العلوم والمعارف من هذا الغدير العلويّ في أرجاء بغداد والشرق كلّه، لتكون صفحات كبيرة من التراث الإسلاميّ مطرّزة باسم الإمام الكاظم عليه السلام، أخذت مساحة كبيرة في متون الكتب الأربعة ـ الفقيه، والكافي، والتهذيب، والاستبصار ـ والتي كانت ومازالت مدار ومرجع الفقه الإسلاميّ.

ولم يكن عطاؤه عليه السلام معرفياً وعلمياً فحسب، بل كان مدرسة يتعلّم منها السالكون وأدّة آداب العبادة والطاعة والصبر، والشكر للمنعم الذي أنعم على الخلائق بالوجود والتكوين. ولم تكن ظلامات السجون مانعاً له من القيام بمهام الإمام العارف المسؤول المناط به هداية العباد وإصلاحهم والأخذ بأيديهم نحو الصلاح والفلاح، فكان صوته من سجون بغداد تراتيل رحمة، وأنغام هداية، تبعث السكينة والرّحمة في قلوب العارفين، حتّى أذن الله تعالى له لأن يسافر سفرة الوداع لدار الفناء، شوقاً إلى لقاء الأحباب في دار السلام والقرار، وكان من مؤلّفات هذا الكتاب ـ عادل البدري ـ ذكريات حزينة باكية، انتزعها المؤلّف من سياقات هذا الزمان الذي حمل هذا النور العظيم وأرّخه بحروف من نور لاهبة وكأنّ هذا النور المبارك الذي أشرق على بغداد في القرن الثاني الهجريّ، كان ومايزال يتجدّد إشراقه ولمعانه إلى يومنا هذا في صفحات من سيرته العظيمة التي لاتُنسى.

مجمع البحوث الإسلامية

التابع للعتبة الرضوية المقدّسة

www.ketab.ir